

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم والإعلام والاتصال



صورة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لدى جمهورها
دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال

تحت إشراف الأستاذ:

د. غزال عبد الرزاق

إعداد الطلبة:

شادي فاطمة

بوعبان وفاء

باي راقد مفيدة

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

قال تعالى: ﴿ رَبِّ أُوذِرْ عَنِّي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا

تَرْضَاهُ وَأَدْخِلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ سورة النمل الآية (19)

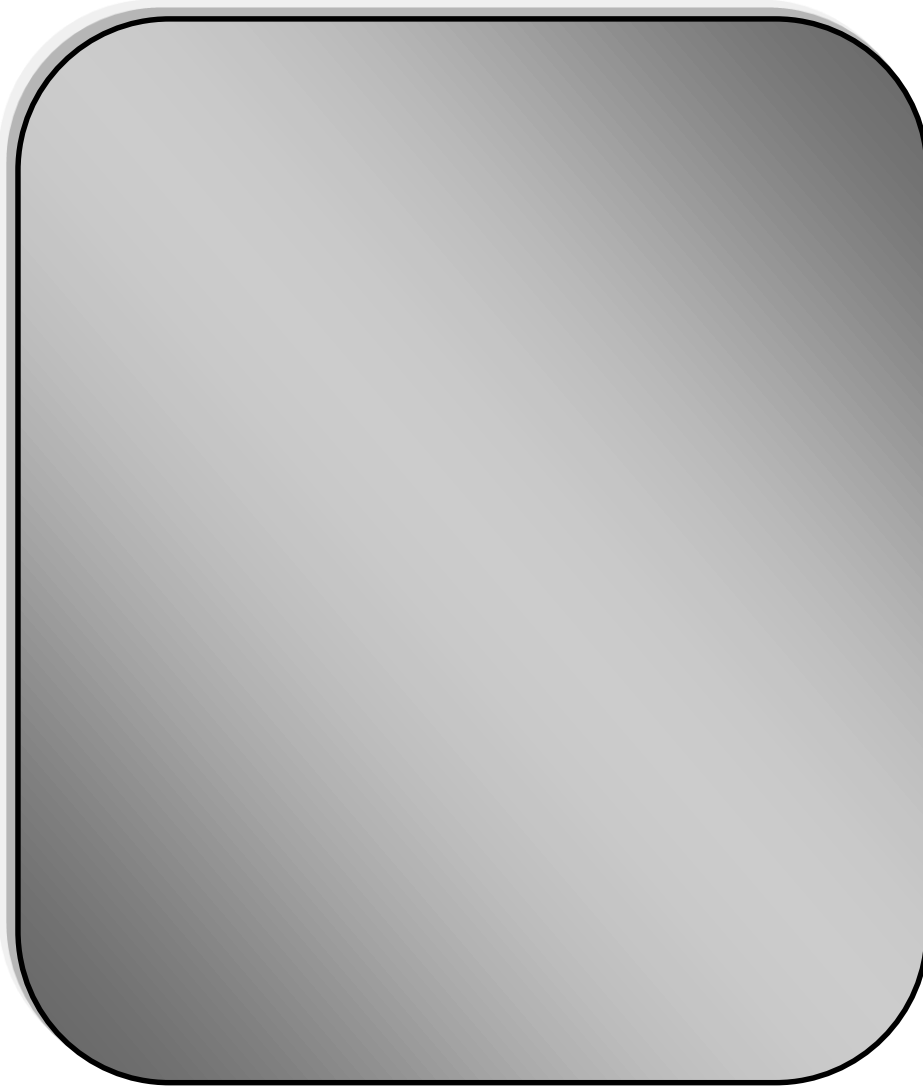
في البداية اشكر الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام هذا العمل المتواضع كما أتوجه

بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا على إنجازه هذا البحث سواء من قريب أو من بعد

كما يسعدنا ان أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف " غزال عبد الرزاق " الذي لم

يخل علينا بنصائحه القيمة التي مهدت لنا الطريق لإتمام هذا البحث .

مقدمة



شكل ظهور القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية انعطافا حاسما في مسيرة الإعلام الجزائري، ودورا هاما في حياة الفرد الجزائري بل أصبحت تشكل جزءا أساسيا من حياته وتعمل على تغيير آرائه وتوعيته، كما أخذت القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية معنى جديد تعكس من خلال البرامج التي تبثها والتي أصبح لها أثر واضح على المجتمع الجزائري. فالإعلام التلفزيوني أصبح يغزو المجتمعات ويؤثر في سلوكيات الأفراد وأفكارهم بسبب قدرته على الإبهار والتأثير في برامجهم وسيطرته على وقت الناس، مما أجبر ذلك تتبع المشاهدين للقنوات الجزائرية الخاصة وتشكيل صورة ذهنية حولها، مما يساعد في رسم تصورات في ذهن المتلقي، من خلال المضامين الإعلامية وكل ما تعرضه من أنشطة وبرامج، وهنا تتكون صورة ذهنية للمشاهد سواء كانت إيجابية أو سلبية ويبين من خلالها مواقفه وآراءه حول هذه القناة.

حيث ستركز دراستنا على الصورة الذهنية المتشكلة لدى المتلقي من خلال تعرضه للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، وفي إطار هذه الأبعاد تتبلور مشكلة هذه الدراسة وأهدافها التي يعرضها الفصل الأول منها: الإطار المنهجي للدراسة بدءا بتحديد المشكلة أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أسباب، اختيار الموضوع، نوع الدراسة، منهج الدراسة، عينة الدراسة، مجال الدراسة، أدوات جمع البيانات، ثم ضبط المفاهيم، الدراسات السابقة محاولين الاستفادة منها وتقييمها وأخيرا تحدثنا عن أهم صعوبات التي واجهتنا في هذه الدراسة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي



1. الإشكالية:

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائل الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي. فبعد مرور 50 سنة من الاحتكار للقنوات التلفزيونية والإذاعية أعطت السلطات الجزائرية الضوء الأخضر لرفع الاحتكار عن القطاع السمعي البصري في سياق عملية الإصلاح التي باشرتها السلطات الجزائرية في ظل التطورات الحاصلة محليا وإقليميا ودوليا، مما أدى إلى ظهور القنوات الخاصة، فلا يكاد ينقضي شهر حتى تظهر قناة جديدة على الأقماع الصناعية وتبدأ معها حملات التعريف والدعاية في مختلف وسائل الإعلام مؤكدة على الانتماء الجزائري للقناة، ورافق انتشارها سياق إعلامي بفعل تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات على مستوى عمليات البث والتشغيل والاستقبال والإنتاج شكلا ومضمونا، وأصبح التعامل مع تلك الوسائل على اختلافها يشكل جزءا أساسيا في حياة الفرد اليومية.

أحدثت الفضائيات الجزائرية الخاصة تحولات كبيرة على مستوى النشاط الإعلامي في الجزائر حيث خلقت وسائل جديدة للتواصل مع الجمهور، وقناة النهار كغيرها من القنوات التلفزيونية الأخرى ظهرت نتيجة لفتح القطاع السمعي البصري، وفي وقت قصير نالت نسبة مشاهدة عالية في أوساط الجمهور حسب بعض الإحصائيات، حيث أصبح الكثير من الجزائريين لا يشاهدون القنوات الحكومية ولا القنوات العربية الفرنسية، ويفضلون القنوات الجزائرية الخاصة، وعندما نستطلع آراء المواطنين نشعر بأن الغالبية توجهت إلى مشاهدة القنوات الجديدة رغم حداثة التجربة، ورغم الإمكانيات البسيطة التي تملكها القنوات الخاصة، مقارنة مع القنوات الحكومية حيث أن موضوع الدراسة الهدف منه محاولين معرفة صورة هذه القنوات لدى المشاهد الجزائري ومن بينها قناة النهار TV التي بالرغم من أنها حديثة النشأة في الساحة الإعلامية الجزائرية إلا أنها من بين أبرز تلك القنوات التي شددت إليها انتباه المشاهد الجزائري بدليل الكم الهائل من المكالمات والاتصالات التي ترد على القناة للمشاركة في برامجها التفاعلية لتطرح التساؤل التالي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

ماهي صورة قناة النهار TV لدى المشاهد الجزائري؟

وتحت هذه الإشكالية يمكن إدراج مجموعة من التساؤلات:

✓ ماهي عادات وأنماط مشاهدة المشاهد الجزائري للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

✓ ما مدى مصداقية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تغطية الأخبار من جهة نظر

طلبة علوم الاعلام والاتصال؟

✓ ما هو موقف الجمهور من قنوات النهار؟

2. أهمية الدراسة:

يعتبر موضوع بحثنا من المواضيع التي لها أهمية وتتطلب دراسة موضوعية وضرورية لأنه يعالج موضوعا له انعكاسات على الجزائريين، حيث تكمن أساسا في محاولة التعرف على صورة قناة النهار لدى المشاهد الجزائري عامة وطلبة الإعلام والاتصال لجامعة مسيلة خاصة من أجل الوقوف على طبيعة مواقفهم وانطباعاتهم وتصوراتهم حول هذه القناة، وتفسير نظرتهم لها وبالتالي معرفة مكانتها لديهم في مجال الاعلام التلفزيوني عموما وموقعها في ظل انتشار الفضائيات التلفزيونية الخاصة على وده الخصوص، وأيضا محاولة التوقف عند طبيعة المضامين الإعلامية التي تبثها هذه القناة والتي تساهم أساسا في تعزيز صورتها الذهنية إيجابا أو تشويها.

3. أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

✓ التعرف على صورة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لدى المشاهد الجزائري.

✓ معرفة آراء الطلبة الجزائريين المنتمين إلى حقل الإعلام والاتصال حول ما تبثه هذه القنوات

الفضائية الخاصة من مضامين.

✓ الكشف عن مدى مصداقية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تغطيتها للأخبار.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

- ✓ التعرف على عادات وأنماط مشاهدة المشاهد الجزائري للقنوات الجزائرية الخاصة.
- ✓ الوصول إلى اقتراحات ونتائج يمكن الاستفادة منها.

4. أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لدراسة موضوع صورة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لدى جمهورها إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية نلخصها فيما يلي:

- ✓ الرغبة في دراسة كل ما له صلة بمجال السمي البصري خاصة التلفزيون.
- ✓ محاولة التعرف أكثر على قناة النهار الإخبارية الجزائرية، وطبيعة الصورة الذهنية المتشكلة لدى جمهورها.
- ✓ جدة الموضوع ما دفعنا لإجراء هذه الدراسة.
- ✓ محاولة التعرف والكشف عن المكانة الحقيقية لقناة النهار الإخبارية لدى جمهورها من الطلبة الجامعيين.

الأسباب الموضوعية:

- ✓ قلة الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالموضوع محليا وعربيا على حد علمنا جعلت منه محل اهتمام يستحق الدراسة.
- ✓ مدى أهمية مساهمة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تشكيل صورة ذهنية لدى جمهورها عامة والطلبة الجامعيين خاصة.
- ✓ الموقع الذي أصبحت تحتله القنوات الخاصة الجزائرية في حياة المواطن الجزائري.
- ✓ إثراء المكتبة الجامعية بدراسة حول موضوع صورة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لدى جمهورها.

5. نوع الدراسة:

إن نوع الدراسة التي اعتمدنا عليها تنتمي إلى البحوث الوصفية التي تستخدم لوصف خصائص وظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا والتي توصل الباحث إلى معلومات بشأن الظاهرة المدروسة. فالبحوث الوصفية تُعنى بوصف وملاحظة وجمع الحقائق وتقريرها كما هي، كما تهتم بالتشخيص وما ينبغي أن تكون عليه الظاهرة المدروسة واقتراح الصورة الممكنة لها، وعليه فإن الدراسات الوصفية ليست مجرد جمع الحقائق وإنما هي جمع الحقائق واستخلاص دلالاتها طبقا لأهداف الدراسة ولا يأتي هذا بغير تصنيف دقيق لبيانات وتناولها بالصورة التي تجعلها تفصح عن الاتجاهات الكامنة فيها.¹

6. منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي أساسيات كل بحث علمي إذ يعتمد عليه الباحث من أجل الوصول إلى النتائج ويعرف المنهج على أنه: "مجموعة من الإجراءات التي يتبعها الذهن لاكتشاف الحقيقة والبرهنة عليها والمنهج هو الأداة المفصلة للطريقة العلمية"².

كما عرفه "موريس أنجرس": "هو مجموع الإجراءات والخطوات الدقيقة التي يتبناها الباحث من أجل الوصول إلى نتيجة"³.

¹ أنجرس موريس، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سيعون سعيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر، دار القصبية للنشر، 2006م، ص45.

² لارامي بن فالي، ترجمة ميلود سفاري، فضيل دليو، وآخرون، البحث في الاتصال عناصر منهجية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ط1، 2004م، ص26.

³ أحمد مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010م، ص282.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وبما أن دراستنا ستكون حول معرفة ووصف آراء جمهور وطلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة نحو برامج القنوات الفضائية التلفزيونية الخاصة التي ظهرت بالجزائر وبرامج قناة "النهار تي في".

وعليه ارتأينا أن المنهج المناسب في هذه الدراسة هو المنهج المسحي باعتباره الأكثر ملائمة لدراسات الوصفية بصفة عامة.

والمنهج المسحي يعرف بأنه: "منهج وصفي يعتمد عليه الباحثون في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي والذي يؤثر كافة الأنشطة الثقافية والسياسية والعلمية وتسهم في تحليل ظواهر"¹.

ويعرفه ذوقان عبيدات: "بأنه المنهج الذي يقوم على جمع البيانات والمعلومات من الظاهرة المدروسة قصد التعرف على نقاط قوتها وضعفها"².

وقد تم الاعتماد في بحثنا هذا بالمسح عن طريق العينة الذي يكفي بدراسة محدد من المفردات.

7. مجتمع وعينة الدراسة:

لا يمكن لأي باحث في مختلف المجالات بما فيها مجال الاعلام والاتصال، إجراء دراسة دون أن يتعرف على مجتمع بحثه وعليه يعرف مجتمع البحث بأنه: "المجتمع الأكبر أو مجموعة من المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة ويمثل هذا

¹ عامر إبراهيم قنيلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008م، ص9.

² أحمد مرسلي، مرجع سبق ذكره، ص ص 287-289.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المجتمع الكلي أو المجموعة الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث لدراسته ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته¹.

فمجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد بوضياف-المسيلة- والبالغ عددهم 1258 طالب موزعين على طورين الليسانس بتخصصين والماستر بثلاث تخصصات.

عينة الدراسة:

يمكن تعريف العينة بأنها: "نموذج يشمل جانبا أو جزءا أو وحدات من المجتمع الأصلي المعني بالبحث تكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة"².

كما يعرف على أنها: "مجتمع الدراسة التي تجمع من البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ بمجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجري عليه الدراسة"³.

وقد اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي تدخل ضمن العينات غير الاحتمالية وهي العينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها إلى الصدفة حيث تعرف بأنها: "الاختيار الشخصي للباحث لمفرداتها أي الباحث يقدر عدد وحدات العينة وطريقة اختيارها بشكل تحكيمي وفقا لشروط هو الذي يضعها مع التأكيد أن هذا الاجراء اعتباطيا بل بناء إلى ما ترى إليه إشكالية وأهداف الدراسة"⁴.

¹ أنجرس مورسي، مرجع سبق ذكره، ص 215.

² الدليج إبراهيم، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، القاهرة، دار الصفاء للنشر، 2009م، ص92.

³ أنجرس موريس، مرجع سبق ذكره، ص 198.

⁴ بيفردج، فن البحث العلمي، ترجمة زكريا فهمي، دار النهضة، القاهرة، 1963م، ص 45.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

بما أن عينتنا قصدية فإننا قصدنا طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة الذين يشاهدون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

وقد اخترنا الدراسة من 1258 طالب، هذه العينة طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

8. مجال الدراسة:

يعد تحديد مجال الدراسات من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة حيث يرى العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي أن تحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات التي يتوقف عليها نجاح أو فشل الدراسة.

"إن المجال يشير إلى المكان أو البيئة أو المنطقة الجغرافية وإلى الناس وتفاعلاتهم وعلاقاتهم وإلى الزمن الذي يوجد فيه هؤلاء الناس الذين يتواجدون في بيئة محددة أو منطقة جغرافية معينة وتسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل حياتهم الاجتماعية".¹

وقد تم تحديد مجال الدراسة إلى ثلاث حدود رئيسية:

الحدود المكانية: ويقصد بها المكان الذي يتم إجراء فيه البحث وقد تم إجراء دراستنا في جامعة

محمد بوضياف -المسيلة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال

الحدود الزمانية: يقصد بها الفترة التي استغرقتها الدراسة وقد انطلقت في 03 / 2021م بعد

أن تمت الموافقة على الموضوع تم البدء في الاطلاع على المراجع لتكوين فكرة عامة قادتنا

لصياغة إشكالية الدراسة وتحديد الإجراءات المنهجية وضبط خطة البحث.

¹ حنان عيسى، غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، 1984م، ص160.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

المجال البشري: ونقصد به مجتمع الدراسة وهو المجتمع الأصلي الذي يستهدف الباحث في الدراسة وفي دراستنا فإن مجتمع بحثنا يتمثل في الطلبة المنتمين لفرع علوم الاعلام والاتصال بجامعة المسيلة.

9. أدوات جمع البيانات:

1. الاستمارة:

تعريف الاستمارة: يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة لاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الاعلام والاتصال حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في مجال المبحوث كونها معلومات لا يملكها إلا صاحب المؤهل قبل غيره على البوح بها.¹

والجدير بالذكر أن الاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة الأسئلة التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات قصد الحصول على المعلومات خاصة البحث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقارنات رقمية للحصول على ما هو بصدد البحث عنه، أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة وعليه، فإن الأسئلة توزع في شكل استمارة على المبحوثين وترسل إليهم بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة بها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوعات أو التأكد من المعلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق جديدة للاستبيان إذن أداة مهمة وأساسية وجزء لا يتجزأ من هذا البحث.²

¹ لارامي بافلي، المرجع السابق، ص48.

² محمد، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1989م، ص73.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وهو مجموعة من الأسئلة والاستفسارات المتنوعة، والمرتبطة بعضها ببعض الآخر بشكل يحقق الهدف أو الأهداف التي يسعى إليها الباحث بضوء موضوعه والمشكلة التي اختارها لبحثه.¹

10. المصطلحات والمفاهيم:

1. الصورة الذهنية:

1.1 التعريف اللغوي: الصورة في اللغة العربية كما جاء في المعجم الوسيط هي: " الشكل

والتمثال المجسم، والصورة بمثابة خياله في الذهن أو العقل".²

2.1 التعريف الاصطلاحي: وردت تعريفات عديدة عن الصورة الذهنية جميعا تؤكد على أن

الصورة عادة تتكون من خلال ما يراه أو يسمعه أو من خلال التجربة والتنشئة وبالتالي يتصرف الشخص تجاه الأشخاص أو الأشياء وفقا للتصور الذهني الموجود لديه ومن تلك التعريفات، ورد تعريف كلمة Image في قاموس " وبستر" الدولي في طبعته الثانية وردت بأنها تشير إلى التقدم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس بشكل مباشر، أو هي إحياء أو محاكاة لتجربة حسية، وهي أيضا استرجاع لما أخرجته الذاكرة أو تحيل لما أدركته حواس الرؤية أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق.

وهناك من يعرفها بأنها: " تعبير مستخدم لوصف مجموعة المعتقدات التي يحملها الفرد

عن شيء معين.

ويعرفها جفكينز: "بأنها الانطباع الصحيح والحقيقي" إلا أنها الانطباع الذي تكون عن

الأفراد بغض النظر عن كونه صحيحا أم لا.³

¹ محمد سرحان، علي محمود، مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتب، صنعاء، 2019م، ص12.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1985م، ص548.

³ ناهض فاضل زيدان الجواري، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016م،

2. جمهور المشاهدين:

إن كلمة الجمهور مأخوذة من كلمة جمهرة والجمهور هو عدد الناس ويقال جمهور الناس أي جلّه أو جماهير القوم أي أشرفهم وعدد مجمر أي مكثرة، والجمهور نعني مجتمع. ففي المعجم Communication la depolitique fictionnaise جاء موضوع جمهور المشاهدين تحت مصطلح audionel وهو جمهور محدد تجمعه رابطة محددة في وقت محدد، قصد حضور عرض معين.

هذا المفهوم امتد لاحقا إلى وسائل الإعلام مثل الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السينما أما فيما يتعلق بالمشاهدين الجمهور لبرامج التلفزيون فنورد تعريف "كارولين موريا" وهو في اعتقادنا أقدر التعريفات وأكثرها تحديدا للمفهوم الذي نحن بصدد البحث في بعض جوانبه، فالمشاهدين هم " عدد المشاهدين المستقبلية لبرامج معينة في توقيت محدد.¹

التعريف الاصطلاحي: يعود الاهتمام بالجماهير إلى سنة 1895 حيث أصدر " غوستاف لويون" كتابه حول الجمهور ثم اتجه الاهتمام والولع إلى دراسة هذه الظاهرة الاجتماعية، وتتبع تركيبها وبيتها وتكوينها، وصفاتها ومميزاتها وأنواعها، وآثارها في الفرد والمجتمع والتراث الاجتماعي.

وفي بحث له عن الجمهور في " دائرة معارف العلوم الاجتماعية، يستعرض الباحثة" برنارد Bernard" عددا من تعاريف هذا المفهوم عند عدد ممن عالجه أو تعرضوا لبحثه، وعليه فهو " حشد من الناس صغيرا كان أو كبيرا"، وهو " جماعة من الناس يرجعون على بعضهم بعضا بطريقة متشابهة، وهو " تجمع من الناس يرجعون بوحدة وانسجام وتوافق على الإيحاءات التي تعرضوا لها، والجمهور عند" دين مارتن" هو " مجموعة من الأفراد في موقف

¹ ابن منظور ، لسان العرب، جزء15، بيروت، 1952.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

خاص لانطلاق الحوافز والدوافع والرغبات اللاشعورية". ويعرف " ماكيفر R.M.Maoier " الجمهور بأنه " تجمع أناس عرضوا الاحتكاك مباشر ومؤقت وغير منظم مع بعضهم بعضاً".

إن عددا من علماء الاجتماع وعلماء النفس الاجتماعي يضمنون في تعاريفهم للجمهور المصالح المشتركة والمواقف. إن هذا القبيل تعريف "كانترل H.Cantril" الذي ينص على أن " الجمهور هو جماعة متضامنة من أفراد وجدوا أنفسهم مؤقتاً ودمجوها بقيم مشتركة، وأصبحوا يعانون عواطف وانفعالات متشابهة".

كما عرفه فريق آخر من الباحثين بأنه: " مجموعة من الناس في حالة نفسية معينة ووضع شعوري معين".¹

3. مفهوم القنوات الفضائية:

لغة: اسم مؤنث منسوب إلى الفضاء: أبحاث. القناة تعني الطريق والمسلك والدرب.

اصطلاحاً: القناة تعني كل البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد مباشرة عبر طبق الالتقاء المباشر أو الكابلي، فهي تعد أدوات الإعلام والتنقيف، ونشر المعرفة وتعميم نفعها، وهي وسيلة لخدمة الأهداف الدينية والوطنية والإنسانية عامة.²

وكما تعني القنوات الفضائية كل البرامج التلفزيونية التي تصل إلى المشاهد مباشر عبر طبق الالتقاط الذي يفتتبه فوق منزله، حيث لا يمر على رقابة ولا يقدم ضمن الخدمات التلفزيونية المختلفة للدولة.³

¹ حاتم الكعبي: المرجع السابق، ص ص198-188.

² الدناني عبد الملك، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة، ج1، ط1، الإسكندرية، مصر، 2006م، ص173.

³ محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات فضائية على قيم أسرية، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2009م، ص16.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

وهي كذلك البرامج التي تعرض في القنوات التلفزيونية التي يفصلها الحدث سواء كانت برامج محلية أو عربية أو أجنبية.¹

وهناك من يعرفها على أنها هي وسيلة لإرسال البرامج التلفزيونية عبر الأقمار الصناعية. بشكل اتصال أرضية ترسل وتستقبل من أحد الأقمار الصناعية، أي أنها وسيلة لبث البرامج من محطة أرضية إلى الأقمار الصناعية، ليتم استقبالها من خلال الأطباق اللاصقة المنتشرة على سطوح المنازل أو الأماكن المرتفعة.²

إجرائيا: يعرفها نايف الشول: "القناة الفضائية هي وسيلة اتصال فضائية تقوم بعملية البث التلفزيوني مباشرة من القمر الاصطناعي دون الحاجة إلى محطة إرسال أرضية".

كما تعد المحطات الفضائية التلفزيونية واحدة من أهم وسائل الاتصال الجماهيري حيث تتم بث المواد التلفزيونية من قبل القائمين على هذه المحطات باتجاه جمهور عريض يستقبل هذا البث، ويتأثر أحيانا ولا يتأثر في أحيان أخرى بما في هذه المواد التلفزيونية التي يتعرض لها.³

11. الدراسات السابقة:

من المهم جدا لأي باحث اجتماعي أن يطلع على البحوث التي سبقت بحثه، لأن اطلاعه على ما سبق يجنبه التكرار، ويمكنه من تفادي أخطاء الآخرين، وقد يسمح له ذلك بفهم موضوع بحثه أكثر، واختيار الطرق والإجراءات المنهجية الملائمة لدراسة، فضلا عن أن

¹ علي سعيد آل مطية، تأثير برامج القنوات الفضائية اكتساب سلوك الجانح لدى الأطفال، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية، 2005م، ص8.

² عيسى الشامس، تأثير الفضائيات التلفزيونية في الشباب في مجلة جامعة دمشق، مجلد 21، العدد 2، دمشق، كلية التربية، 2005م، ص18.

³ نايف الشبول، أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، م3، عدد1، الأردن، جامعة اليرموك، اربد، 2010م، ص ص39، 40.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

هذه الدراسات تتضمن قوائم بالمراجع الهامة التي اعتمدت عليها، فتفيد الباحث في التعرف على الكثير من مراجعه ومصادره لذلك حاولنا قدر الإمكان الحصول على دراسات سابقة أو مشابهة لهذه الدراسة.

1) الدراسة الأولى:

وهي عبارة عن مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال تحت عنوان: "القطاع السمعي البصري غي الجزائر إشكالات الانفتاح" لطالب رمضان بلعمري، تخصص تكنولوجيا واقتصاديات وسائل الاعلام خلال الموسم الجامعي 2012/20/01م بجامعة الجزائر 03. حيث أراد الباحث البحث عن إشكاليات وعوائق انفتاح القطاع السمعي البصري والتلفزيون على وجه الخصوص. وهذا في ظل تفاعل دول الجوار مع تحديات هذا الانفتاح للإعلام السمعي البصري وطبيعة الخدمة العمومية التي يقدمها، ولذلك طرح التساؤل الرئيسي: ماهي أسباب انغلاق التلفزيون والسمعي البصري على نفسه وعدم انفتاحه على المجتمع؟ كما اعتمد الباحث في دراسته على العينة العرضية، حيث وزعت في قاعات التحرير بمقرات الصف والتلفزيون والإذاعة. كما اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي على اعتبار أنه المنهج الأنسب لها، وذلك من خلال تحميل وتفسير الظاهرة في إطار وضعها الراهن وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة متصلة في إشكالات الانفتاح في القطاع السمعي البصري في الجزائر.

كما أن كل من الملاحظة والمقابلة وأداة الاستبيان من الأدوات التي اعتمدت عليهم الدراسة لجمع البيانات.

حيث تم توزيع 422 الاستمارة على جمهور التلفزيون الجزائري، من صحفيين ومسؤولين في قطاعات الصحافة المكتوبة والإذاعة والتلفزيون وطلبة الجامعات من مختلف التخصصات وقد تضمنت كل استمارة 21سؤالا ما بين سؤال مفتوح وسؤال مغلق، متعددة الأجوبة ومغلقة الأجوبة، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

الفصل الأول: الإطار المنهجي

✓ يحظى التلفزيون الجزائري بمشاهدة معتبرة، بغض النظر عن أي رأي المشاهدين في برامجهم أو في مدن تطبيقه لمفهوم الخدمة العمومية.

✓ يمكن الوقوف على انحياز واضح من التلفزيون، في نشرات الأخبار لناحية الاهتمام بمتابعة نشاطات الحكومة والطاقة الوزاري، مقابل تخصيص هامش صغير لبث الأخبار التي تعني بمشاكل المواطنين.

✓ النظام السياسي في الجزائر هو الذي يرفض فتح القطاع السمعي البصري، وأن الرئيس عبد العزيز بتفليقة رغم أن لديه رؤية الخاصة في موضوع تحرير التلفزيون إلا أنه موقعه كرئيس لجمهورية لأبد سوى أن يكون أحد أدوات هذا النظام.

✓ الأولوية لدى الجمهور هي تطوير التلفزيون نفسه وتحسينه مع فتح باب المناقشة أمام الخواص كإحدى آليات هذا التطوير والتحسين.

✓ يأتي خيار فتح قنوات متخصصة سواء في إطار مجمع عمومي أو بفتح المجال أمام الخواص لإنشاء قنوات خاصة، كأفضل خيار لإرضاء المشاهد.

✓ التعددية الإعلامية من خلال ظهور صحف خاصة وحزبية، والصراع بينها وبين السلطة على الخط الافتتاحي، جعل السلطة تتخوف من تكرار التجربة في المجال السمعي البصري.

(2) الدراسة الثانية:

"عائشة لصلح" و " زعيم خلود"، دراسة بعنوان: " آراء الجمهور الجزائري في تجربة التعددية السمعية البصرية في الجزائر" وهي دراسة مقدمة في الملتقى الوطني الأول بجامعة قالمة، الجزائر، سنة 2012م.

فقد حاولت هذه الدراسة بحث آراء عينة من النخبة الجزائرية ممثلة في نخبة من الإعلاميين المنبئين حول التعددية السمعية البصرية التي عرفها مؤخرا الاقطاع في الجزائر، حيث تم طرح إشكالياتهم على النحو الآتي: ما هو رأي النخبة الإعلامية الجزائرية في تجربة التعددية السمعية البصرية في الجزائر؟ كما اندرجت ضمنها التساؤلات الفرعية الآتية: ما حجم ونوعية مشادة عينة البحث لبرامج القنوات القضائية الخاصة؟

الفصل الأول: الإطار المنهجي

ما رأي عينة البحث في تجربة التعددية السمعية البصرية في الجزائر؟

ونظرا لخصوصية مجتمع البحث الممثل في الإعلاميين الجزائريين الذين يصعب الوصول إلى كافة مفرداته، فإن الباحثين اعتمدنا على العينة العشوائية القصدية من خلال اختيارهن للوسط الإعلامي الجزائري بكافة أطباقه. المكتوب، المسموع، المرئي، بهدف تنوع وجهات النظر، كما ويعطيها العينة التمثيل المناسب. وقد تم توزيع الاستمارة إلكترونيا على عينة تقدر بمئة إعلامي في مدة لا تتجاوز اليومين.

حيث اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، مسح جمهور وسائل الاعلام مستهدفة الوصف خصائص الجمهور وسائل الاعلام وأنماط سلوكه بصفة عامة من خلال تسجيل وتحليل مجموعة من البيانات المنظمة المتعلقة بمدى تعرضه للقنوات التلفزيونية وحيثياتها ثم قياس آرائه فيها. وقد تم اعتماد على أداة الاستمارة لجمع بياناتها. وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- ✓ أوضحت نتائج الدراسة أن 77 بالمائة من أفراد العينة يشاهدون القنوات الخاصة بصفة أحيانا، فيها نسبة 17 بالمائة تشاهد القنوات بصفة دائمة ومنتظمة.
- ✓ أوضحت الدراسة أن معدل مشاهدة القنوات الجزائرية يتراوح بين أقل من نصف ساعة وساعة بنسبة 44 و36 بالمائة على التوالي.
- ✓ تصدرت قناة الشروق والنهار صدارة ترتيب القنوات الأكثر مشاهدة لدى عينة الإعلاميين الجزائريين بنسبة 68 و67 بالمائة على التوالي.
- ✓ على الرغم من أن النسبة الأكثر تشاهد الفضائيات الجزائرية لغايات إخبارية. إلا أن نسبة 44 بالمائة من أفراد العينة لا تثق في مصدر المعلومات المقدمة، وربما يرجع هذا لهيمنة القنوات الإخبارية العربية على سمات الأخبار في العالم العربي، كما يرجع لعامل المقارنة، حيث يمارس الإعلاميين عملية التمحيص والمقارنة.

الفصل الأول: الإطار المنهجي

✓ نسبة 44 بالمائة أن القنوات أن القنوات الجزائرية لا تزال بعيدة عن انشغالات المواطن، ولا تزال بعيدة عن تناول اهتمامات المواطن الجزائري، وهذا لغلبة منطق النقد والسطحية في برامجها.

✓ اتفق 74 بالمائة من أفراد العينة على أن القنوات التلفزيونية الجزائرية تفتقد لفنون الإخراج المؤثرة، وهذا يرجع إلى نقص الإمكانيات للقنوات، وإلى نمطية الإخراج التي تعتمد بشكل كبير على التقليد لبرامج عربية أو عالمية.

✓ يرى 51 بالمائة من أفراد العينة أن القنوات الجزائرية الخاصة تسهم في بناء هوية وطنية من خلال ربط برامجها بالقيم والمرجعيات الوطنية.

12. صعوبات الدراسة:

لا يخلو أي بحث على صعوبات والعقبات فهي جزء لا يتجزأ من أي دراسة يقوم بها الباحث ولهذا لا يمكننا أن نعدد كل المشاكل التي واجهتنا أثناء قيامنا بالبحث، لأن الصعوبات بالنسبة لنا أمر طبيعي ومفروغ منها وبما أننا ملزمون من الناحية العلمية ذكرها حتى نكمل خطوات الاطار المنهجي للدراسة، فإننا نفر على أن عملية توزيع الاستمارات على الطلبة لم تكن سهلة، لأن متطلبات العينة القصدية التي اعتمدنا عليها في دراستنا تحتم علينا التعليل فقط مع الطلبة الذين شاهدوا برامج القنوات التلفزيونية الخاصة التي ظهرت بالجزائر لاسيما قناة النهار TV ليتمكنوا من الإجابة على الأسئلة المطروحة، وبالتالي، فإن مهمة إيجاد الطلبة الذين تتوفر فيهم هذه الشروط لم تكن بالسهولة المتوقعة.

قائمة المراجع



1. ابن منظور ، لسان العرب، جزء15، بيروت، 1952.
2. أحمد مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، الجزائر، 2010م.
3. أنجرس موريس، ترجمة صحراوي بوزيد، بوشرف كمال، سيعون سعيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، الجزائر، دار القصة للنشر، 2006م.
4. **بيفردج**، فن البحث العلمي، ترجمة زكريا فهمي، دار النهضة، القاهرة، 1963م.
5. حنان عيسى، غانم العبيدي، أساسيات البحث العلمي، الرياض، دار العلوم للطباعة والنشر، 1984م.
6. الدناني عبد الملك، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة، ج1، ط1، الإسكندرية، مصر، 2006م.
7. الديليج إبراهيم، مناهج وطرق البحث العلمي، ط1، القاهرة، دار الصفاء للنشر، 2009م.
8. عامر إبراهيم قنيلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2008م.
9. علي سعيد آل مطية، تأثير برامج القنوات الفضائية اكتساب سلوك الجانح لدى الأطفال، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التأهيل والرعاية الاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية المملكة العربية السعودية، 2005م.
10. عيسى الشامس، تأثير الفضائيات التلفزيونية في الشباب في مجلة جامعة دمشق، مجلد 21، العدد 2، دمشق، كلية التربية، 2005م.
11. لارامي بن فالي، ترجمة ميلود سفاري، فضيل دليو، وآخرون، البحث في الاتصال عناصر منهجية، مخبر علم اجتماع الاتصال للبحث والترجمة، ط1، 2004م.

قائمة المصادر والمراجع:

12. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 1985م.
13. محمد سرحان، علي محمود، مناهج البحث العلمي، ط1، دار الكتب، صنعاء، 2019م.
14. محمد عبد البديع السيد، أثر القنوات فضائية على قيم أسرية، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2009م.
15. محمد، مناهج البحث في الدراسات الاجتماعية والإعلامية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1989م.
16. ناهض فاضل زيدان الجواري، العلاقات العامة والصورة الذهنية، ط1، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2016م.
17. نايف الشبول، أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون، م3، عدد1، الأردن، جامعة اليرموك، اربد، 2010م.

ملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال



إستمارة استبيان

في إطار إنجاز مذكرة ليسانس تحت عنوان:

صورة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لدى جمهورها

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال.

تحت إشراف الأستاذ:

د. غزال عبد الرزاق

إعداد الطلبة:

شادي فاطمة

بوعبان وفاء

باي راقد مفيدة

نرجو من سيادتكم الإجابة عن هذه الأسئلة بكل دقة ووضوح وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لرأيكم ولعلمكم انه لا توجد أسئلة صحيحة وأخرى خاطئة.
وبإجابتكم هذه تكون قد ساهتمتم في إثراء هذا البحث.

السمات العامة:

الجنس : ذكر أنثى

السن: من 18 إلى 22 من 23 إلى 27 28 فما فوق

المستوى الجامعي: ليسانس ماجستير دكتوراه

الحالة الاجتماعية: أعزب متزوج

المستوى المعيشي: جيد متوسطة ضعيف

المحور الأول: عادات وأنماط المشاهد الجزائري في مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

_ هل تشاهد القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

دائما أحيانا نادرا

_ ما هي المدة الزمنية التي تقضيها في مشاهدة اليومية؟

أقل من ساعة من ساعة إلى ساعتين أكثر من 3 ساعات

_ مع من تفضل مشاهدتها؟

بمفردك مع العائلة مع الأصدقاء

_ ما الوسيلة المفضلة لديك لمشاهدتها؟

التلفزيون الهاتف النقال اللوحة الإلكترونية

_ ما هي القناة الفضائية الجزائرية الخاصة التي تفضل مشاهدتها؟

النهار الشروق الجزائرية البلاد

_ ما هو نوع البرامج التي تفضل مشاهدتها عبر القنوات الفضائية الجزائرية

الخاصة؟

الأخبار البرامج الثقافية المسلسلات والأفلام

الرياضة البرامج الترفيهية البرامج الدينية

المحور الثاني: مصداقية القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تغطية الأخبار لدى طلبة

قسم علوم الإعلام والاتصال

_ هل تكفي بالحصول على الأخبار والمعلومات من خلال مشاهدتك للقنوات

الفضائية الجزائرية الخاصة؟

نعم لا

_ هل تعتقد بأن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تقدم الأخبار والمعلومات

الصححة؟

نعم لا

_ حسب رأيك ما هي أهم المصادر التي تعتمد عليها القنوات الفضائية الجزائرية

الخاصة في الحصول على المعلومات والحقائق؟

شبكة المراسلين وكالة الأنباء

مواقع التواصل الاجتماعي الإشاعات

_ هل تثق في الأخبار المقدمة من طرف القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

نعم لا

المحور الثالث: موقف الجمهور من القناة:

_ هل تشكلت لديك صورة محددة للقنوات الجزائرية الخاصة؟

نعم لا إلى حد ما

_ ما هي طبيعة هذه الصورة؟

إيجابيا سلبية محايدة

_ ما هو تقييمك لمستوى القناة؟

جيد متوسط ضعيف

_ هل تعتقد أن قناة النهار تحقق سبق الصحفي في نقل الأخبار؟

نعم لا إلى حد ما

_ هل ترى أن البرامج المقدمة في قناة النهار تي في تعكس الواقع الذي يعيشه

المواطن الجزائري؟

دائماً أحياناً نادراً

_ هل ترى أن المواضيع التي تطرحها قناة النهار تسير وفق أجندة سياسية معينة؟

نعم لا

_ هل تعتقد أن القنوات الجزائرية الخاصة ومنها قناة النهار لا تتمتع بقدر كاف من

الحرية في التعبير؟

نعم لا

_ حسب رأيك هل يمكن اعتبار قناة النهار القناة الإخبارية الأولى بالجزائر؟

نعم لا لا أدري

_ في رأيك هل ستتجح قناة النهار في استقطاب جماهير وطنية عالمية؟

نعم لا

فهرس



المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر وعرهان
أ	مقدمة
	الفصل الأول: الإطار المنهجي والمفاهيمي للدراسة
03	1. تحديد الإشكالية
04	2. أهمية الدراسة
04	3. أهداف الدراسة
05	4. أسباب اختيار الموضوع
06	5. نوع الدراسة
06	6. منهج الدراسة
07	7. مجتمع وعينة الدراسة
09	8. مجال الدراسة
10	9. أدوات جمع البيانات
11	10. ضبط المفاهيم
14	11. الدراسات السابقة أو المشابهة
18	12. صعوبات الدراسة
20	المراجع
	الملاحق
	فهرس المحتويات